المحددات الإقليمية اتجاه الاستراتيجية (الإسرائيلية) في منطقة شرق إفريقيا

Regional determinants towards the (Israeli)strategy in east Africa

أنوار عباس مطشر[*] **أ.د خلود محمد خميس**[*]

Anwar Abbas mtsher prof. dr. kholoud Mohammed khamis

الملخص:

تتمتع منطقة شرق إفريقيا والتي تضم (الصومال وأثيوبيا وأرتيريا وجيبوتي والسودان وجنوب السودان وأوغندا وكينيا)، بأهمية كبيرة لدى الدول الإقليمية (إيران وتركيا)، إذ تظهر أهميتها لما تشكله من ثقل أصواتها في الأمم المتحدة، كما إنها تطل على أهم الممرات المائية المتمثلة على البحر الأحمر من أرتيريا وجيبوتي والصومال، إذ يربط البحر الأحمر البحر المتوسط بالمحيط الهندي عن طريق قناة السويس في الشمال ومضيق باب المندب في الجنوب، ومن ذلك شكلت أهمية كبيرة في الاستراتيجية الإيرانية التي رأت فيها بوابة الخروج نحو العالم عبر المياه الدولية (البحر الأحمر والمحيط الهندي وخليج عدن)، فضلا عما تحتويه المنطقة من موارد اقتصادية، بالإضافة إلى ذلك سعي إيران للتواجد العسكري والأمني لتعزيز أهدافها الإقليمية من خلال إقامة شبكة من التعاون مع دول المنطقة وفي مجالات عدة.

أما تركيا فتتمتع بنفوذ كبير في منطقة شرق إفريقيا لأهميتها الاستراتيجية بفعل ما تحتويه من ممرات مائية ذات أهمية تجارية وعسكرية وموارد اقتصادية، وبذلك عملت أنقرة على فتح مجالات أوسع للتعاون الاقتصادي والاستثماري، إذ عملت من خلال نشاطها الدبلوماسي لفتح علاقات مع دول شرق إفريقيا لتوسيع تواجدها كجزء من استراتيجيتها بلعب دور إقليمي فاعل.

---

[*] طالبة دراسات عليا، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية. البحث مستل من رسالة الماجستير

[*] كلية العلوم السياسية– الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: تركيا، إيران، شرق إفريقيا، (إسرائيل).

Abstract

The east African region, which includes (Somalia, Ethiopia, Eritrea, Djibouti, Sudan, south Sudan, Uganda, and Kenya), is of great importance to the regional countries (Iran and turkey), as its importance appears because of the weight of its voices in the region. It also overlooks the most important waterways represented by the red sea from Eritrea, Djibouti and Somalia, as the red sea connects the Mediterranean sea to the Indian ocean through the Suez canal in the Abstract The East African region, which includes (Somalia, Ethiopia, Eritrea, Djibouti, Sudan, South Sudan, Uganda and Kenya), is of great importance to the regional countries (Iran and Turkey), as its importance appears because of the weight of its voices in the region. It also overlooks the most important waterways represented by the Red Sea from Eritrea, Djibouti and Somalia, as the Red Sea connects the Mediterranean Sea to the Indian Ocean through the Suez Canal in the north and the Bab al-Man dab Strait in the south, and from that It was of great importance in the Iranian strategy, in which it saw the exit gate to the world through international waters (the Red Sea, the Indian Ocean, and the Gulf of Aden), in addition to the economic resources contained in the region. Iran's endeavor for a military and security presence to promote its regional goals by establishing a network of cooperation with the countries of the region and in several fields. Turkey, which enjoys great influence in the East African region, is of great

importance. This strategy is due to the waterways they contain of commercial and military importance and economic resources. Thus, Ankara worked to open broader areas for economic and investment cooperation, as it worked through its diplomatic activity to open Relations with East African countries to expand its presence as part of its strategy to play an active regional role.

Key words: turkey, Iran, east Africa, Israel.

المقدمة

تتمتع منطقة شرق إفريقيا بأهمية كبيرة بفضل موقعها الاستراتيجي المتميز، فضلا عن أهميتها الاقتصادية (الموارد الطبيعية) والتجارية والعسكرية (باعتبارها سوقا واعدة واحتوائها على الممرات المائية الاستراتيجية) مما جعلها ساحة للتنافس الدولي والإقليمي، لذلك اكتسبت المنطقة أهمية خاصة في الاستراتيجية التركية والإيرانية، إذ عملت كل منهما ولحقب طويلة لتنفيذ استراتيجيتهما تجاه المنطقة بتعزيز وجودهما وتأمين مصالحهما الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وفي ضوء طموحهم بلعب دور منافس إقليمي لتحقيق أهدافهما الأمنية والاقتصادية والسياسية والعسكرية خاصة في ظل الوجود (الإسرائيلي) في منطقة شرق إفريقيا الذي يرتبط بعلاقات جيدة مع أغلب دول منطقة شرق إفريقيا، كما تسعى (إسرائيل) لفرض هيمنتها الأمنية والعسكرية على البحر الأحمر الذي يعد شريان الحياة (لإسرائيل)، وأن لا يكون بحرا عربيا، وساعدها في ذلك رئيس أرتيريا (أسياس أفورقي) في بناء عدد من القواعد البرية والبحرية بما في ذلك جزر (دهلك) والجزر التي تم استئجارها من أرتيريا التي تستخدمها كمحطات مراقبة وتجسس. وبذلك سنبحث المحددات الإقليمية (تركيا وإيران) اتجاه الاستراتيجية (الإسرائيلية) في منطقة شرق إفريقيا.

١_ أهداف البحث

التعرف على المحددات الإقليمية (إيران وتركيا) وأبعادهما الاستراتيجية اتجاه دول منطقة شرق إفريقيا، وسبر أغوار استراتيجيتهما لتعزيز أهدافهما الإقليمية لا سيما في ظل احتدام التنافس الإقليمي مع (إسرائيل).

٢_ أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يعرف المحددات الإقليمية في دول منطقة شرق إفريقيا في أبرز محورين منها، محور المحدد الإيراني، ومحور المحدد التركي.

٣_ مشكلة البحث

تنطلق الإشكالية من تساؤل رئيسي، ما هي أبعاد التعاون الإيراني التركي مع دول شرق إفريقيا؟ وما تأثير هذا التعاون على الوجود (الإسرائيلي) في دول المنطقة؟

٤_ فرضية البحث

يتمثل في التوجه الإيراني التركي نحو منطقة شرق إفريقيا، وانطلاقهما من عدة أبعاد لتحقيق أهدافهما ومصالحهما، ولعب دور إقليمي منافس في المنطقة.

٥_ منهجية البحث

اعتمد البحث على منهجين للوصول إلى النتائج المتوخاة، المنهج التاريخي في معرفة بداية التوجه الإيراني التركي لمنطقة شرق إفريقيا، والمنهج التحليلي في تحليل استراتيجيتهما في ظل الوجود (الإسرائيلي) في دول شرق إفريقيا.

٦_ هيكلية البحث

تناول هذا البحث مطلبين، المطلب الأول المحدد الإيراني، أما المطلب الثاني فالمحدد التركي، ثم الخاتمة والمصادر.

المطلب الأول: المحدد الإيراني

في ظل ما تتميز به منطقة شرق إفريقيا من أهمية استراتيجية فإنها شكلت أهم أهداف القوى الإقليمية الذي تتطلع للاستفادة من مواردها الطبيعية، وتأمين حركة الملاحة البحرية، إذ تمتلك دول المنطقة عددا كبيرا من الموانئ البحرية مما جعلها ساحة للمطامع الإقليمية والتي شكلت تحديا أمام الوجود (الإسرائيلي) في المنطقة.

تأتي أهمية منطقة شرق إفريقيا في الاستراتيجية الإيرانية لما تتمتع به المنطقة كبوابة الخروج نحو العالم عبر المياه الدولية (البحر الأحمر، خليج عدن، المحيط الهندي)، كما تعد بوابتها داخل القارة وقربها من إسرائيل والخليج العربي[1] .

بدا الاهتمام الإيراني بالدول الإفريقية منذ عهد نظام الشاه (محمد رضا بهلوي) في الستينيات من القرن الماضي، وأظهر الشاه اهتماما كبيرا بإقامة علاقات معها وقت حصولها على الاستقلال، وقد أقام الشاه علاقات مع (أثيوبيا ١٩٦٢ لكن العلاقة لم تستمر طويلا؛ بسبب تغير النظام السياسي الأثيوبي برئاسة (منغيستو هيلا مريام) وانتمائه إلى الكتلة الشرقية ، والصومال (١٩٦٩)، لكن بعد التغير الجذري في إيران على أثر الثورة الإسلامية (١٩٧٩) تراجعت العلاقات مع الدول الإفريقية، بسبب انشغال إيران بترتيب شؤونها الداخلية بعد الثورة، وتصاعد النفوذ القطبي المتمثل بـ (الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الأمريكية) إذ غلب نفوذهما على نفوذ أية قوى دولية أو إقليمية ، لكن على الرغم من ذلك لم تغب منطقة شرق إفريقيا عن فكر صانع القرار في السياسة الخارجية الإيرانية التي تتطلع إلى توجيه توسعها إلى خارج إطار الدولة الجغرافي [2] .

---

[1] بو زيدي يحيى، السياسة الإيرانية والتركية تجاه إفريقيا دراسة مقارنة، مجلة قراءات إفريقية، المنتدى الإسلامي، الرياض، العدد ٢١، ٢٠١٤، ص٣٨.

وبذلك اهتمت بالجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية والأمنية مع دول شرق إفريقيا وعلى طول سواحل البحر الأحمر والسودان وبقية الدول من شرق إفريقيا مثل (وجيبوتي وأرتيريا وأثيوبيا وكينيا)، وذلك من خلال الزيارات المتبادلة للمسؤولين من الطرفين، وعدت الدول أرضا للأنشطة السياسية والاقتصادية والعسكرية الإيرانية[1] .

إذ أدركت إيران أهمية المنطقة لما تتمتع به من موارد الطاقة ولقربها من الدول العربية وإسرائيل، ولما تحتويه المنطقة من ممرات مائية، وبذلك أصبحت ذات أهمية في التفكير الاستراتيجي الإيراني المتعلق بسعي إيران للتواجد العسكري أو الأمني أو لدعم اللوجستي لتعزيز أهدافها الإقليمية من خلال إقامة شبكة من التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية مع دول المنطقة[2]. كما أن بعضا دول شرق إفريقيا مثل (كينيا، أثيوبيا) دول متحالفة مع القوى الغربية (الولايات المتحدة الأمريكية)، وكانت إيران ترغب في اختراق تلك التحالفات، وتأمين أمنها في مواجهة التحديات الخارجية، خاصة بعد أن ترسخت لديها قناعة بأنها أصبحت دولة إقليمية، فضلا عن التحرك الإيراني الذي جاء لتحقيق التوازن بين الاقتصاد والإيديولوجية، وكسب تأييد أصوات الدول الإفريقية للمواقف الإيرانية في المنظمات الدولية والإقليمية: كحركة عدم الانحياز ومنظمة الأمم المتحدة، ومنظمة المؤتمر الإسلامي[3] . وسوف يتم تناول المطلب ضمن نقاط معينة هي:

---

[2] ندى عليوي لعيبي، التنافس الإقليمي في القرن الإفريقي بعد عام ٢٠٠١، بيت الحكمة، بغداد ط١، ٢٠٢١، ص٢١٧.

[1] حسام صادق حاجم، التنافس الأمريكي– الصيني على الطاقة في إفريقيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا– برلين، ط١، ٢٠٢٠، ص ١٣٤.

[2] سعد عبيد علوان السعيدي ومصطفى عبد الكريم، التنافس الدولي والإقليمي في منطقة القرن الإفريقي _شرق إفريقيا وانعكاسه على الأمن في الشرق الأوسط، مجلة تكريت للعلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد٣ ،٢٠١٩، ص ١٤٣.

[3] إسراء رشيد عبد الله البياتي، الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة القرن الإفريقي بعد ٢٠٠١ دراسة جيوستراتيجية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٤، ص١١٦.وللمزيد ينظر: ندى عليوي لعيبي، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢١٨.

أولا: أهداف الاستراتيجية الإيرانية للتوجه نحو منطقة شرق إفريقيا [1]

سعت إيران في التركيز على منطقة شرق إفريقيا، كونها تعد أحد أهم مفاتيح اللعبة في أي ترتيبات في الشرق الأوسط، في سعي منها لفتح ممرات بحرية وبرية تسهل الوصول إلى مناطق الأزمات في منطقة الشرق الأوسط، لا سيما الأطراف ذات العلاقة المباشرة بالصراع العربي _ الإسرائيلي، بواسطة تأمين وجود إيراني بالقرب من الممرات البحرية (البحر الأحمر، وباب المندب)، وإمكانية تهديد أمن إسرائيل في مواجهة أي احتمالات مستقبلية لفرض قيود على مضايق البحر الأحمر والملاحة فيه[2] .

وأبدت إيران اهتماما متزايدا بمنطقة شرق إفريقيا، خاصة في ظل التسابق الدولي، وفتح المزيد من مجالات التعاون مع مختلف التجمعات لتأسيس وجود إيراني مادي على الأرض، وبحري فعال في البحر الأحمر ليقود إلى قناة السويس، لذا عملت على تقوية علاقاتها بالدول الإفريقية التي تطل على البحر الأحمر[*] مثل أرتيريا، وجيبوتي[3] . ومن خلال عدة نقاط:

١_ مد نفوذها السياسي كجزء من مواجهة هيمنة الدول الغربية ولتخفيف الضغط الغربي والولايات المتحدة عليها نتيجة العقوبات.

٢_ العمل على تصدير الثورة الإيرانية من خلال نشر المذهب الشيعي في شرق إفريقيا خاصة في الدول المسلمة، من خلال المنظمات الإسلامية الإيرانية والمراكز الثقافية.

٣_ تعزيز مصالحها الاقتصادية عبر دبلوماسية النفط لتقليل الأضرار التي تلحق بالاقتصاد الإيراني نتيجة العقوبات الغربية من جهة ومن جهة أخرى توثيق العلاقات مع الدول الإفريقية.

٤_ ترسيخ التواجد الإيراني في البر والبحر في البلدان والموانئ والتأثير على الممرات البحرية الحيوية أثناء الأزمات وخاصة مدخل البحر الأحمر.

---

[1] حسام صادق حاجم، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٤_١٣٥.

[2] ندى عليوي لعيبي، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٠.

[*] وهي: مصر والسودان (شمالا)، وأرتيريا وجيبوتي والصومال على الضفة الإفريقية، والضفة الآسيوية هي اليمن، والسعودية، والأردن، وفلسطين المحتلة، وإسرائيل.

[3] فريدة بنداري، سياسة إيران تجاه إفريقيا من منظور الجيواستراتيجية المذهبية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد ٢١٩، ٢٠٢٠، ص٤٤.

ثانيا: أدوات تنفيذ الاستراتيجية الإيرانية تجاه شرق إفريقيا

١_ **الأداة السياسية:** ظهرت بوادر السياسة الإقليمية الإيرانية بالتبلور والوضوح في مرحلة السبعينيات عندما بدأت إيران تعد نفسها لملء الفراغ بانسحاب بريطانيا، فتوجهت إيران أولا نحو السودان بسبب الطابع الإسلامي الذي يحكم توجهات الطرفين لتعمل على تحقيق التعاون المشترك، من خلال قيام العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام (١٩٧٤)، فأقدم الرئيس السوداني آنذاك (جعفر النميري ١٩٦٩_ ١٩٨٥) على زيارة إيران خلال السنة نفسها، وكانت هذه أول زيارة لرئيس السودان الى إيران، ولم تتغير السياسة الإيرانية برحيل الشاه، بل توسعت أكثر[1] .

وفي عهد الرئيس الإيراني (محمد خاتمي ١٩٩٧_٢٠٠٥)، والذي سعى إلى إزالة التوتر في السياسة الخارجية الإيرانية كوسيلة لإخراج إيران من عزلتها ودعم علاقاتها مع الدول الأخرى، والانفتاح الإيراني على العالم الخارجي بطريقة براغماتية متحررة من القيود الآيديولوجية، فضلا عن (مشروعه لحوار الحضارات)، وبفضل هذا الطرح استطاعت إيران تحقيق عملية التوازن بين الاقتصاد والإيديولوجية، حيث كان لإيران قناعة تامة بأنها أصبحت قوة إقليمية ، لهذا وجدت بأن عليها أن تتجه نحو كسب تأييد الدول الإفريقية للمواقف الإيرانية في المحافل الدولية، وبذلك شهدت فترة التسعينيات عودة الاهتمام الإيراني بالدول الإفريقية وخاصة شرق إفريقيا والذي برز كمحور رئيسي في الاستراتيجية الإيرانية[2]، كما عملت إيران على تكريس دعمها للدول الإفريقية مقابل تأييدها للبرنامج النووي الإيراني، إذ حرصت إيران على توثيق العلاقات مع دول شرق إفريقيا، وبرز ذلك بشكل واضح جدا في عهد حكومة (محمود أحمدي نجاد(٢٠٠٥_٢٠١٣))، لتشكل لجنة إفريقية في بنية وزارة الخارجية الإيرانية كخطوة مهمة لتحقيق الأهداف، وعُدّ عام (٢٠٠٨) عام تنمية العلاقات مع دول شرق إفريقيا[3]. وفي عام (٢٠٠٩) انتقدت إيران المذكرة الدولية التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية للقبض على الرئيس السوداني (عمر البشير الذي تولى السلطة في السودان

---

[1] عبد السلام إبراهيم البغدادي، السودان المعاصر السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان،ط١، ٢٠٠٥،ص١٩.

[2] ندى عليوي لعيبي، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢١٨_٢٢٠.

[3] ندى عليوي لعيبي، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٠.

منذ ١٩٩٨) ووصفتها إيران بأنها "ظلم وتحركها لاعتبارات سياسية"، وفي المقابل دعم الرئيس السوداني حق إيران في امتلاك الطاقة النووية[1]. أما أرتيريا والصومال فإنهما كانتا شريكين متعاطفين مع إيران، إذ تهتم إيران بتوثيق علاقاتها بأرتيريا لإطلالها على البحر الأحمر وخليج عدن، فضلا عن موقعها البحري المهم في الفناء الخلفي للملكة العربية السعودية[2]، ومثلت زيارة الرئيس الأرتيري (أسياس أفورقي) لإيران في (آيار/ ٢٠٠٨)، ولقاؤه (بأحمدي نجاد) دليلا على العلاقات الوثيقة بين البلدين، وتم خلال الزيارة عقد اتفاقيات لتقوية التعاون في مجال التجارة والاستثمار، ووقعها وزير الخارجية الإيراني (منوشهر متكي) ووزيرا الاقتصاد والزراعة في أرتيريا، فضلا عن مشاركة رجال الأعمال الإيرانيين في الزيارة[3]، أما الصومال فتشكل نقطة اتصال لإيران في دعم وجودها في القرن الإفريقي عند مدخل البحر الأحمر، وانضمت إيران لقائمة الدول المهددة في حركتها البحرية من القراصنة وذلك بسبب الضرر الذي تعرضت له من عمليات القرصنة عند الساحل الشمالي، إذ اختطف القراصنة في (٢١/ آب /٢٠٠٨) سفينة شحن إيرانية والتي كانت محملة بـ (٤٠٠) ألف طن من الحديد وفي طريقها من الصين إلى هولندا [4]، كما سعت إيران بمد جسر التعاون مع كينيا لكسر القيود المفروضة عليها، في إطار العلاقات والتفاعلات الدولية، وبالمقابل فإن كينيا عانت من العزلة خلال حقبة حكم الرئيس الكيني السابق (موای كيباكي)[*] ، ومن هنا التقت مصالح البلدين في تطوير العلاقات الثنائية، وزار (أحمدي نجاد) عام (٢٠٠٩) كينيا

---

[1] مركز المعلومات حول الاستخبارات والإرهاب، نشاط إيران في شرق إفريقيا(بوابة الشرق الأوسط والقارة الإفريقية)، ترجمة قراءات إفريقية، المنتدى الإسلامي، المملكة العربية السعودية، العدد٥، يونيو / جماد الثاني ٢٠١٠، ص١٠٧.

[2] gerald feierstein, craig greathead, the fight for Africa the new focus of the Saudi_ ranian rivalry, middle east institute, policy focus, September 2017,p1.

[3] وللمزيد ينظر: مركز المعلومات حول الاستخبارات والإرهاب، نشاط إيران في شرق القارة، مجلة قراءات إفريقية، المنتدى الإسلامي، المملكة العربية السعودية، العدد ٥، ٢٠١٠، ص١١٠.

[4] المصدر السابق نفسه، ص١١٠.

[*] موای كيباكي: هو عالم الاقتصاد الكيني تولى منصب رئيس كينيا من(٣٠ /١٢ /٢٠٠٢_ ٩ /٤ /٢٠١٣)، وكان عضو الجمعية الوطنية الكينية ونائب الرئيس الكيني(دانيال اراب موي) ١٤ /١٠ /١٩٨٧_٢٤ / آذار /١٩٨٨، وكان وزيرا للمالية (١٩٦٩_ ١٩٨٢)، وتوفي في ٢٢ /٤ /٢٠٢٢ عن عمر ٩٠ عاما.

والتقى الرئيس الكيني (موای کیباکی) ورئيس الوزراء، وتم توقيع عدد من مذكرات التفاهم، وبذلك وصلت الزيارات بينهما أعلى مستوى من التمثيل الدبلوماسي بمستوى سفارات لكلا البلدين، أما في الفترة الزمنية من (٢٠١٣) وحتى (٢٠٢١)، فانشغلت إيران بالدول العربية والخليجية، ورافق تلك الفترة حدثان مهمان هو توقيع إيران الاتفاق النووي (٢٠١٥)، وعام (٢٠١٨) خروج الولايات المتحدة منه[1] .

٢_ **الأداة الاقتصادية:** تعد من اهم الجوانب لتوثيق العلاقات الإيرانية مع دول المنطقة، حيث نشطت إيران في مجال الاستثمار وتم توقيع العديد من الاتفاقيات مع بعض دول المنطقة، إذ وقعت إيران مع كينيا مذكرة تفاهم في مجال الإسكان وبناء المدن ودعم الاستثمار ومساهمة شركات البناء الإيرانية والكينية لتنمية بناء المباني وإنتاج مواد البناء في البلدين[2]، وفي عام (١٩٨٩) في عهد الرئيس السوداني (عمر البشير) أقام كلا البلدين شراكة استراتيجية من خلال الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية، كما زار الرئيس الإيراني الأسبق (علي أكبر هاشمي الذي حكم من ١٩٨٩_١٩٩٧) الخرطوم عام (١٩٩١) للاتفاق على بيع النفط للسودان بأسعار زهيدة، كما عمل على توقيع ميثاق عسكري يقضي بتدريب المقاتلين الإسلاميين في السودان على يد الحرس الثوري الإيراني[3]، وفي عام (١٩٩٦)، قام رفسنجاني بجولة إلى كينيا وأرتيريا وأوغندا وتنزانيا من دول شرق إفريقيا، لتعزيز سبل التعاون الاقتصادي فيما بين إيران ودول شرق إفريقيا، فضلا عن تطبيق استراتيجيات مستدامة نسبيا لتسيير العلاقات الاقتصادية[4]، وفي (تشرين الأول/ أكتوبر من عام ٢٠٠٤) قام خاتمي مع وفد وزاري ضم وزير الخارجية والدفاع والصناعة والمعادن ومدير إدارة إفريقيا في وزارة الخارجية،

---

[1] فريدة بنداري، مصدر سبق ذكره، ص ٣٩.

[2] إسراء رشيد عبد الله البياتي، مصدر سبق ذكره، ص١١٩.

[3]_ may darwich, Saudi_ Iranian rivalry from the gulf to the horn of Africa: changing geographies and infrastructures, project on middle east political science, university of Birmingham, https: / / pomeps.org /saudi-iranian-rivalry-from the gulf to the horn of Africa changing geographies and infrastructures.

[4] شريف شعبان مبروك، السياسة الخارجية الإيرانية في إفريقيا، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ابو ظبي، ط١، ٢٠١١، ص١٤.

فضلا عن عدد من كبار المسؤولين الإيرانيين بزيارة السودان، وفي عام (٢٠٠٥) قام بزيارة لدول شرق إفريقيا (أوغندا)، إذ شكلت تلك الزيارات أهمية كبيرة في تعزيز التعاون وتحسين العلاقات وتنميتها ووضعها في مسارها الطبيعي وتعزيز القواسم المشتركة لمواجهة التغيرات الإقليمية والدولية[1]، وكان لنشاط المسلمين الشيعة دور ملحوظ في كينيا، ومن المؤسسات الشيعية النشطة على أرض الواقع" شبكة الأغا خان للتنمية الاقتصادية" [*] استثمارات رئيسية في توليد الكهرباء، والزراعة، والإعلام، والسياحة، وتعتبر من أنجح المنظمات والمؤسسات المدرجة في بورصة نيروبي ،وتوفر فرص العمل لعشرات الآلاف من الكينين[2] ، كما تم افتتاح "بيت إيران للابتكار والتكنولوجيا" والذي يقع في مبنى السفارة الإيرانية في نيروبي الكينية وبحضور (العالم الإيراني سورينا ساتاري[**] ووزير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كينيا جوزيف مارشيرو، ورئيس غرفة التجارة في كينيا ريتشارد أنغاتي)، ويساهم في تيسير الإجراءات المتعلقة بصادرات الشركات المعرفية والمبدعة الإيرانية إلى أسواق شرق إفريقيا[3]، وإلى جانب ذلك شاركت إيران مع كينيا في مجال تبادل المعلومات والتجارب والخبراء في مجال الأبحاث، وحاولت إيران توظيف العزلة التي يعاني منها الرئيس الكيني(موواي كيباكي) دوليا لتحقيق أهدافها والعمل على نشر المذهب الشيعي بين مسلمي كينيا[4]، فضلا عن الوجود الإيراني في البحر الأحمر من خلال تواجدها في السودان وأرتيريا التي وقعت معهما اتفاقية عام (٢٠٠٨) لإنشاء قاعدة بحرية في ميناء عصب الأرتيري، وبذلك تعتبر (إسرائيل) الوجود الإيراني تهديدا لملاحتها في البحر الأحمر (ميناء أيلات المطل على البحر

---

[1] شريف شعبان مبروك، مصدر سبق ذكره، ص١٦.

[*] مجموعة من الوكالات التنموية الدولية اللا طائفية تعمل على تحسين الظروف المعيشية في البلاد النامية وبشكل خاص في شرق إفريقيا، وتعمل على نشر الوعي الاجتماعي للإسلام. ويكبيديا، https: / /2u.pw /ivklbo.

[2] فريدة بنداري، مصدر سبق ذكره، ص٤٠.

[**] سورينا ساتاري: عالم ومخترع إيراني من مواليد ١٩٧٢ شغل منصب نائب الرئيس للعلوم والتكنولوجيا ٤ اكتوبر ٢٠١٣ في عهد الرئيس حسن روحاني .

[3] إذاعة طهران، إيران تفتتح مركزا للابتكار في جمهورية كينيا، الأربعاء ٢٧ كانون الثاني ٢٠٢١، تاريخ الزيارة ١٥ /٨ /٢٠٢٢، متوفر على الرابط https: / /arabicradio.net /news /79953.

[4] إياد عبد الكريم مجيد، العلاقات الإيرانية السنغالية ١٩٧٩_٢٠١١، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد ٢٥،٢٠١٣، ص٤.

الأحمر)، وبذلك تعد إسرائيل الدور الإيراني في إفريقيا ككل وفي شرق إفريقيا خاصة، تهديدا لمصالحها الاقتصادية في المنطقة، وشكل ذلك دافعا لها لفتح علاقات مع دول شرق إفريقيا، ولعل ما قام به وزير الخارجية الإسرائيلي (أفيغدور ليبرمان) خلال زيارته إلى دول المنطقة عام (٢٠٠٩) كان هدفه الرئيسي مواجهة نفوذ إيران، وكذلك ما قام به رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتنياهو ٢٠٠٩) لدعوة رؤساء الدول الإفريقية لزيارة إسرائيل، وحثهم على تشكيل محور إفرو إسرائيلي لمواجهة خطر التمدد الإيراني في المنطقة، والحفاظ على مصالح إسرائيل وأهدافها الحيوية في المنطقة [1] .

٣_ الأداة العسكرية: تعد منطقة شرق إفريقيا الجانب الأكثر أهمية لإيران من الناحية الجيوسياسية، ومن هنا أدركت إيران وجود مجموعة من الأهداف المرتبطة بالجانب العسكري فسعت إلى تحقيقها في المناطق الاستراتيجية مثل البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب وخاصة في ظل سيطرتها على مضيق هرمز الذي تطل عليه من الشمال عبر محافظة بندر عباس، باعتبار هذه المنطقة هي الأقرب استراتيجيا لها والتي تمر منها السفن عبر باب المندب وقناة السويس باتجاه أوربا ودول العالم، وبالتالي حرصت إيران على إيجاد موطئ قدم لها في منطقة شرق إفريقيا وخصوصا في الصومال وجيبوتي والسودان[2]، ففي السودان عملت إيران عام ١٩٩٧على تقديم الدعم العسكري للحكومة السودانية في الحرب ضد حركات التمرد في جنوب السودان، وكذلك ساعدت إيران في بناء جهاز أمني في السودان والذي تكون من قوات الدفاع الشعبي وشرطة الأمن، فضلا عن زيارة الرئيس الإيراني آنذاك (هاشمي رفسنجاني) إلى السودان في (١٣ / كانون الأول/ ١٩٩١) وتدخل شخصيا لحل الخلاف بين الرئيس السوداني (عمر البشير) والرئيس الأوغندي (يوري موسفيني) حول دعم المعارضة المسلحة في كلا البلدين، وهو ما يمكن عده قمة التنسيق بين السودان وإيران، والذي نتج عنه توقيع السودان اتفاقا مبدئيا للسلام مع أوغندا في (٩ / أيلول / ٢٠٠٣) وبرعاية

---

[1] رائد حسنين، مصدر سبق ذكره، ص٣١. وللمزيد ينظر: محمد بدير، زيارة ليبرمان إلى إفريقيا: اهتمام إسرائيلي بالقارة السوداء، ٧ آب ٢٠٠٩، تاريخ الدخول (٢٢ /١ /٢٠٢٣)، متاح على الرابط: https: / /2u.pw /bbecx5.

[2] بدر حسن شافعي، الدور الإيراني في إفريقيا (المحددات التحديات)، دراسات سياسية، المعهد المصري للدراسات، ١٤ /٢ /٢٠٢٠، ص٤. وللمزيد ينظر: إسراء رشيد عبد الله البياتي، مصدر سبق ذكره، ص١١٥ وما بعدها.

مباشرة من الرئيس الإيراني (رفسنجاني)[1]، أما الصومال وأرتيريا فكلاهما يحتلان مكانة هامة في الاستراتيجية الخارجية الإيرانية الاقتصادية، إذ عملت إيران على توطيد علاقاتها بأرتيريا كدولة تعاني أيضا من الضغوط الدبلوماسية من الولايات المتحدة ، وقدمت إيران لها قرضا عام (٢٠٠٨) ما يعادل (٢٥ مليون يورو)، حيث التواجد الإيراني في قاعدة عصب الأرتيري، وبحسب العديد من التحليلات إن إيران استعملته لنقل الأسلحة إلى داخل جنوب اليمن، فتحدث تقرير صدر عن مركز دراسات استراتيجي وأمني أمريكي (ستراتفور) في (تشرين الأول /٢٠١٢) إن إيران تستعمل الميناء الأرتيري لإيصال المؤن والأسلحة للحوثيين في شمال اليمن، كما أن الباحثين في أجهزة الاستخبارات الغربية توصلوا لنقطة مهمة وهي أن الوجود العسكري الإيراني في ميناء عصب الأرتيري يشير إلى مخطط إيراني لا يستهدف فقط اختراق أرتيريا والقرن الإفريقي (الصومال وجيبوتي التي تتحكم في ضفتي باب المندب)، بل أيضا نقل صدى الاختراق ليصل إلى مضيق هرمز والخليج العربي إلى خليج عدن وباب المندب وهو الممر الحيوي لناقلات النفط [2]، أما تجاه الصومال فسعت إيران لتوسيع دائرة وجودها العسكري تحت ذريعة محاربة القرصنة ، وتمكنت إيران عام (٢٠٠٨) من إرسال سفينة بمهمة عسكرية، فتحول الموقع الاستراتيجي عند باب المندب وخليج عدن إلى أكبر قاعدة بحرية إيرانية خارج مضيق هرمز[3]، وبذلك أصبح لدى إيران الكثير من القطع الحربية البحرية التي تتواجد بصفة مستمرة في شمال المحيط الهندي وباب المندب والبحر الأحمر وخليج عدن، وفي عام (٢٠١٠) شاركت إيران في مناورة مع جيبوتي، ووضعت إيران استراتيجية عسكرية تمتد إلى عام (٢٠٢٥م) تهدف إلى نشر القوات البحرية بكفاءة وسرعة قياسية على امتداد مثلث استراتيجي من مضيق هرمز إلى البحر الأحمر[4]، وبناء على ذلك، عدت إسرائيل الوجود الإيراني في المنطقة

---

[1] شريف سميان شريف، السياسة المصرية تجاه إفريقيا(١٩٨١م_ ٢٠٠٥م)، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠، ص ص ١٩٣_١٩٤.

[2] رحموني عبد الرحيم، التواجد الإيراني في الصومال وأرتيريا: بين الدين والسياسة وحتمية المصلحة، المركز الديمقراطي العربي، برلين_ ألمانيا، ٢٥ ديسمبر ٢٠١٦، تاريخ الزيارة(١ /١٢ /٢٠٢٢)، متوفر على الرابط، https: / /democraticac.de /?p=41629.

[3] رحموني عبد الكريم، مصدر سبق ذكره.

[4] ندى عليوي لعيبي، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٣.

تهديدا لوجودها وأمنها، وعملت على التصدي له من خلال إقامة علاقات مع دول المنطقة وتقديم الخبرات الإسرائيلية في المجال العسكري من تدريب وتسليح وتدريب جيوشها، فضلا عن تعزيز وجودها عبر أرخبيل (دهلك) في أرتيريا من خلال مراقبة الانشطة الإيرانية في المنطقة وحراسة تجارتها البحرية، وبذلك عززت إسرائيل من وجودها الأمني وانتشارها العسكري (البحري والجوي) في دول المنطقة، لمواجهة الوجود الإيراني.

٤_ الأداة الثقافية: انتهجت إيران في سياستها الخارجية مبدأ (تصدير الثورة الإسلامية،)، ورفع شعار(حماية المستضعفين، ومواجهة الاستكبار العالمي)، وعلى هذا الأساس ارتبطت إيران في علاقاتها مع دول المنطقة بوصفها دولا ضعيفة وسهلة الاختراق في تبني أفكار الثورة الإسلامية. فعن طريق العلاقات الثقافية ، أخذت العلاقات الإيرانية تأخذ شكل المؤتمرات مثل، المؤتمر السنوي الأول للعلاقات الثقافية والحضارية الإيرانية الإفريقية والذي عُقد بين (٤/٣٠) و(٢٠٠١/٥/٢)، كذلك في (مارس/ ٢٠٠٣) عقدت إيران منتدى التعاون الإيراني الإفريقي، وبعده أنشأت (المجلس التنفيذي الإيراني الإفريقي) لتنفيذ المشاريع المشتركة بين الجانبين[1]. وبذلك استثمرت إيران جهودها عن طريق المؤسسات الإيرانية والمراكز الثقافية التي تنشر أفكار وتوجهات الثورة الإيرانية، وتعزيز وجودها في البلاد الإسلامية والمجتمعات الإسلامية التي تعيش في شرق إفريقيا[2]، فمثلا في الصومال تعمل "مؤسسة الخميني للإغاثة" في مساعدة آلاف النازحين في الداخل الصومالي[3]، كما اعتمدت إيران على جاليات الشيعة التي لعبت دورا كبيرا في التأثير على العلاقات الإيرانية _ الإفريقية والتي تنتشر في تنزانيا وكينيا والصومال، وعملت إيران على بناء المساجد والجامعات والمراكز الثقافية التي ساهمت في نشر التشيع، كما عملت أيضا على استقبال الطلاب الأفارقة في جامعاتها لدراسة التعاليم الإسلامية الإيرانية [4]، وعملت على دعم المراكز الدينية التعلمية، فعندما زار وزير التعليم الإيراني عام (٢٠١٤) أرتيريا والتقى بمفتي أرتيريا، دعا إلى التوسع في إقامة

---

[1] بو زيدي يحيى، السياسة الإيرانية والتركية تجاه إفريقيا دراسة مقارنة، مجلة قراءات إفريقية، المنتدى الإسلامي، الرياض، العدد ٢١، ٢٠١٤، ص٤١.

[2] إسراء رشيد عبد الله البياتي، مصدر سبق ذكره، ص١٢١.

[3] رحموني عبد الكريم، مصدر سبق ذكره.

[4] شريف شعبان مبروك، مصدر سبق ذكره، ص ص ٢٦_٢٧.

المراكز القرآنية في أرتيريا، وفي عام (٢٠١٦) استضافت مدينة قم الإيرانية مؤسسة رسمية لنشر التشيع في (٣٠) دولة إفريقية[*] تحت عنوان "الدعوة والترويج ونشر التشيع"[**]

والتعريف بالإمام المهدي ورسالته، كما ترعى شؤون المتشيعين في إفريقيا ككل وتدعمهم، وكذلك تعمل على إنشاء الجامعات التي تساهم في نشر التشيع مثل" جامعة المصطفى الإيرانية، التي تروج لرسالة إيران والتوجه الديني الشيعي لها في جميع أنحاء العالم وإفريقيا[1] .وبالإضافة إلى تلك المهام تقوم إيران بتنفيذ نشاطات دعائية حول "تحرير فلسطين" و"القضاء على إسرائيل" من أجل تعميق أو نشر الإيديولوجية الإيرانية في نفوس المسلمين من غير الشيعة في الدول الإفريقية [2]، وبالتالي فإن تلك النشاطات شكلت محددا أمام التغلغل (الإسرائيلي) في شرق إفريقيا، والتي عدتها (إسرائيل) منافسا لها في منطقة شرق إفريقيا مما يشكل تهديدا لها ولمصالحها في المنطقة، لكن في المقابل خطت (إسرائيل) خطوات سريعة في تعميق علاقاتها مع دول المنطقة، فمثلا في كينيا تم القبض على إيرانيين عام (٢٠١٦) وحبسهم بتهمة التخطيط للاعتداء على السفارة (الإسرائيلية)، والتجسس وجمع المعلومات وتصوير السفارة (الإسرائيلية) في نيروبي[3] .

المطلب الثاني: المحدد التركي

---

[*] الدول هي (النيجر، غينيا، سيراليون، نيجيريا، تنزانيا، السودان، كينيا، جزر القمر، بنين، مالي، زامبيا، غينيا بيساو، ساحل العاج، موريتانيا، غامبيا، وليسوتو، سوازيلاند، سيشل، الرأس الأخضر، زيمبابوي).

[**] وهو مشروع إيراني لنشر التشيع، حيث دعت طهران مئات المتشيعين والمعممين الأفارقة لحضور المؤتمر في قم التي تحتوي على أكبر مدارس وحوزات تستقطب الطلبة الشيعة والسنة الذين يتشيعون في العالم، وشكلت إيران اتحاد الطلبة الشيعة كأول مؤسسة رسمية ترعى شؤون المتشيعين في إفريقيا، وتدعمهم وتعمل على نشر التشيع عن طريق الطلبة الأفارقة الذين يتخرجون من الجامعات الإيرانية. محمد مجيد الأحوازي، إيران تطلق أكبر مشروع لنشر التشيع في إفريقيا، موقع عربي ٢١، ٢٠١٦، تاريخ الدخول (٢٠ /٢ /٢٠٢٣)، رابط الدخول: https: / /2u.pw /h3z3zv.

[1] بدر حسن الشافعي، الدور الإيراني في إفريقيا...، مصدر سبق ذكره، ص١٦.

[2] وللمزيد ينظر: عبد الله عيسى الشريف، النفوذ الإيراني في شرق إفريقيا الأدوات والاستراتيجيات، المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية، ٢مارس / أبريل /٢٠٢٠، تاريخ الزيارة(١ /١٢ /٢٠٢٢)، متوفر على الرابط https: / /afaip.com.

[3] جريدة الشرق الأوسط، كينيا تعتقل إيرانيين بتهمة التخطيط للاعتداء على السفارة الإسرائيلية، رقم العدد (١٣٨٨٥)، ٣ أيلول ٢٠١٦، تاريخ الدخول (٢٠ /٢ /٢٠٢٣)، متوفر على الرابط: https: / /2u.pw /8rsur4.

تتمتع تركيا بنفوذ كبير في منطقة شرق إفريقيا وذلك لأهميتها الاستراتيجية وتماشيا مع طموحات تركيا بلعب دور الفاعل المركب (عالمي وإقليمي) أوسع خارج منطقة الشرق الأوسط، لهذا حاولت الدخول بقوة في المنطقة لاعتبارات كبيرة، خاصة في ظل توسيع آفاق التعاون والشراكة مع دول المنطقة في ضوء ما تحتويه من ممرات مائية ذات أهمية تجارية وعسكرية مثل (خليج عدن ومضيق باب المندب)، التي تتحكم بالدخول للبحر الأحمر والتي تعد من أهم طرق الملاحة التجارية للعالم. بدأت السياسة الخارجية التركية بوضع خطة " الانفتاح على إفريقيا" عام (١٩٩٨) لكن الخطة فشلت نتيجة الاضطرابات السياسية الداخلية في تركيا، ولم يكن لتركيا في شرق إفريقيا أي دور سوى افتتاح سفارة تركيا عام (١٩٦٢) في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، لكن بعد تولي حزب العدالة والتنمية السلطة في تركيا عام (٢٠٠٢) اتبع سياسة التوسع خارج نطاق الجغرافية التقليدية على إفريقيا نظرا للأيديولوجية التي اتبعها الحزب في أعادة الإرث العثماني (العثمانية الجديدة)، وفي عام (٢٠٠٥٩ حصلت تركيا على "مقعد مراقب" في الاتحاد الإفريقي، وفر هذا الوضع لتركيا اتصالات دائمة مع الدول الإفريقية وساعدها في فهم بعضها البعض وتقوية علاقاتهم ، وبذلك تزايد التوسع التركي داخل القارة منذ (٢٠١١) والتي تمثلت بزيارة رئيس الوزراء آنذاك (رجب طيب أردوغان) إلى مقديشيو والتي كانت تواجه حينها أزمة إنسانية نتيجة الجفاف ، وتلك الزيارة حملت أبعادا متعددة (سياسية واقتصادية وإنسانية)[1]،فمثلت المنطقة عمقا استراتيجيا وهيأت فرصا استثمارية جديدة لتركيا من خلال فتح أسواق جديدة وكبيرة لتسويق منتجاتها، ومن ذلك المنطلق يمكن تحديد أهم أبعاد الدور التركي في المنطقة :

أولا: البعد الاقتصادي: بدأت تركيا بالتوسع نحو المنطقة منذ بداية حقبة حزب العدالة والتنمية عام (٢٠٠٢) إذ سعت تركيا إلى مد نفوذها داخل المنطقة ، وفي (١٨ _٢٠ آب من عام ٢٠٠٨) عقد

---

[1] مصطفى شفيق علام، التغلغل الناعم: إفريقيا في الاستراتيجية التركية.. المحددات والسياقات والتحديات، مجلة قراءات إفريقية، المنتدى الإسلامي، الرياض، العدد ٢٩، ٢٠١٦،ص ٤٨. ونورا فخري أنور، السياسة الخارجية التركية تجاه إفريقيا، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢١٩، ٢٠٢٠، ص١٩٠.

في إسطنبول قمة (تركيا_ إفريقيا) بمشاركة (٤٩) دولة إفريقية وحظيت القمة بتعزيز العلاقات وبتسمية تركيا حليفا استراتيجيا للقارة من قبل (الاتحاد الإفريقي)[*]

وأسفرت القمة (التركية_ الإفريقية) عن وثيقتين مهمتين وهما: أولا: إعلان إسطنبول للتعاون التركي الإفريقي، (التعاون والتضامن من أجل مستقبل مشترك)، ثانيا: (وإطار التعاون للشراكة التركية الإفريقية) . وأصبحت عضوا في بنك التنمية الإفريقي(afdb)[**]في (أيار من عام ٢٠٠٨) [1]، وتأسيسا على ذلك لما تتميز به المنطقة من موارد اقتصادية وموقع استراتيجي مهم عملت أنقرة على فتح مجالات أوسع للتعاون الاقتصادي والاستثماري، فقد انتهجت الحكومة التركية نظاما محفزا لجذب الشركات التركية الكبيرة للاستثمار وتعزيز وجودها التجاري من خلال تدشين خط الشحن الملاحي الذي يربط تركيا بجيبوتي والصومال بحرا، وهذا يقلل من فترة تسليع البضائع من(٥٥) يوما أو (٣٥) يوما إلى (١٠) أيام، وهذا يعزز التبادل التجاري بين تركيا ومنطقة شرق إفريقيا[2]. ومن بين دول شرق إفريقيا كانت الصومال التي نالت الاهتمام التركي، فسعت للحكومة التركية لفتح أكبر الأسواق الاقتصادية في العاصمة مقديشيو، فضلا عن امتلاك تركيا لشركات استثمارية كثيرة داخل

---

[*] الاتحاد الإفريقي: منظمة سياسية اقتصادية إقليمية شاملة أُنشئت (٩ / تموز/ ٢٠٠٢) خلفا لمنظمة الوحدة الإفريقية حيث تكون هذه المنظمة أكثر قدرة على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه القارة، وتضم جميع دول القارة الإفريقية، ومقرها في أديس أبابا، ومن أهدافها الدفاع عن سيادة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها واستقلالها وتعزيز السلم والأمن في القارة، وللمزيد ينظر: مهند عبد الواحد النداوي، الاتحاد الإفريقي وتسوية المنازعات " دراسة حالة الصومال"، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥، ص١٤ وما بعدها.

[**] بنك التنمية الإفريقي: هو مؤسسة تمويل إنمائية متعددة الأطراف مقرها في (أبيدجان) بساحل العاج، تأسس عام (١٩٦٤) من قبل منظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الإفريقي الآن)، هدفه محاربة الفقر وتحسين الظروف المعيشية في القارة، ويتألف من ثلاثة كيانات: البنك الإفريقي، وصندوق التنمية الإفريقي، وصندوق الاستئمان النيجيري. ويضم كل الدول الإفريقية المنظمة إلى الاتحاد الإفريقي، فضلا عن الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، للمزيد ينظر: بنك التنمية الإفريقي، ويكيبيديا، تاريخ الدخول(٥ /١٠ /٢٠٢٢)، متوفر على الرابط https: / /ar.m.wikipedia.org /wiki

[1] جوزيف رامز أمين، العلاقات التركية مع دول القرن الإفريقي، آفاق إفريقية، الهيئة العامة للاستعلامات، مصر، العدد٤٧، ٢٠١٨، ص٣٩.

[2] ترك برس، الكشف عن خط بحري استراتيجي يربط تركيا بجيبوتي والصومال، اقتصاد، ٢٣ يناير ٢٠٢٠، تاريخ الدخول(١٠ /٥ /٢٠٢٢)، رابط الموقع https: / /www.turkpress.co /node /74976.

الصومال، منها تولي إدارة وتطوير (ميناء مقديشيو)[*] مثل (شركة البيريك) التي تدير الميناء منذ (٢٠١٤)، ووقعت الشركة امتيازا جديدا لمدة (١٤) عاما مع الحكومة الصومالية في (أكتوبر/ ٢٠٢٠) لإدارة وتشغيل الميناء[1]. وفي (٧ / تشرين الثاني/ ٢٠٢٠) قررت تركيا سداد ديون الصومال المتأخرة لصندوق النقد الدولي، من خلال حقوق السحب الخاصة في حساباتهم الاحتياطية والمقدرة بـ (٢ مليون و ٤٠٠ ألف) سهم متراكم، وذلك بهدف دعم الإصلاحات الاقتصادية في الدول الواقعة في القرن الإفريقي، ودخل القرار الذي يحمل اسم" الاتفاقية الدولية" حيز التنفيذ بتاريخ (٥ / تشرين الثاني/ ٢٠٢٠) وذلك في نطاق القانون رقم (٤٧٤٩) المتعلق بتنظيم المالية العامة وإدارة الديون، وبموجب القرار التركي افترض العمل على تخفيض ديون الصومال من(٥,٢) مليار دولار في نهاية (٢٠١٨) إلى (٣,٧) مليار دولار، وهي خطوة مهمة نحو تعزيز النمو الاقتصادي والحد من الفقر[2]، في حين وقعت حكومة ولاية (جلمدغ) الصومالية اتفاقا مع اتحاد (oriental terminal المحطة الشرقية) ومقره لندن ويتكون من شركات تركية وصومالية وبريطانية لإدارة ميناء(هوبيو)[*] الصومالي الاستراتيجي[3]، أما من ناحية التبادل التجاري فقد بلغ حجم التجارة الثنائية بين الصومال وتركيا (١٨٧,٣) مليون دولار أمريكي عام (٢٠١٨)، و(٢٥٠,٨٥٠) مليون دولار أمريكي

---

[*] ميناء مقديشيو من أكبر موانئ الصومال ويمكنه التعامل مع مختلف أحجام السفن التجارية ويطل على ساحل المحيط الهندي.

[1] فاروق حسين أبو ضيف، الاستراتيجية التركية تجاه منطقة القرن الإفريقي، مجلة حمورابي، بغداد، العدد ٣٧، ٢٠٢١، ص٥٦.

[2] وكالة الأناضول (أنقرة)، تركيا تسدد ديون الصومال لصندوق النقد الدولي، ١١ /٧ /٢٠٢٠، تاريخ الدخول(٦ /١٠ /٢٠٢٢)، متوفر على الرابط: https: / /www.aa.com.tr /ar /

[*] ميناء هوبيو: يقع في شمال شرق الصومال بالقرب من خليج عدن ومضيق باب المندب ويمثل حلقة وصل بين شمال الصومال وجنوبه ويمكن أن يمثل بوابة عبور للصادرات النفطية من إقليم أوجادين في إثيوبيا إلى العالم الخارجي. نداء كسبر، التنافس الدولي على الموانئ البحرية في منطقة القرن الإفريقي، مقال، مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٢١، تاريخ الدخول (٢٢ /١٢ /٢٠٢٢)، متاح على الرابط: https://pharostudies.com/?p=10684.

[3] أحمد عسكر، التنافس على الموانئ البحرية في القرن الإفريقي: الدوافع والتداعيات، مركز سيتا، وزارة الإعلام اللبنانية، متاح على الرابط: https: / /sitainstitute.com /?p=10000

عام (٢٠١٩)، وبلغت القيمة الإجمالية للاستثمارات التركية في الصومال (١٠٠) مليون دولار[1]، وبلغت الصادرات التركية للصومال عام (٢٠٢١) (٣٥٤,٩٢) مليون دولار، وفقا لقاعدة البيانات الخاصة بالتجارة (comtrade) الأمم المتحدة[2] . وفي أثيوبيا عززت تركيا التعاون الثنائي مع أديس أبابا من خلال الدائرة الاقتصادية لزيادة حجم التبادل التجاري وزيادة الاستثمارات في السكك الحديدية، والذي هدفت أثيوبيا من خلاله لربط البلاد بشبكة من السكك الحديدية السريعة، والتي قامت بإنجازها شركات تركية بقيمة (١,٧) مليار دولار، وفي أواخر (٢٠١٦) وقعت تركيا العديد من الاتفاقيات في مجالي الطاقة الكهربائية والاقتصاد وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وسبل تحقيق التعاون الاقتصادي[3]، وعدت الاستثمارات التركية في أثيوبيا هي الأكبر بين الاستثمارات الأجنبية المباشرة فيها، حيث تعمل (٣٥٠) شركة تركية في أثيوبيا والتي أتاحت بحدود (١٠) الآف فرصة عمل، بالإضافة إلى السوق التجاري الأثيوبي الذي يستضيف شركات استثمارية كبرى من أمثال (bme) للكابلات، و(ايكيا اديس) للنسيج.

وبلغت استثمارات تركيا في أثيوبيا نحو (٣) مليارات دولار عام (٢٠١٧) وعملت أنقرة على زيادتها لتصل (١٠) مليارات دولار بنسبة زيادة (٣٠٠٪) حسب ما صرح به السفير التركي لدى أثيوبيا (فاتح أولوصوي) في (يناير / ٢٠١٨) [4]، وفي عام (٢٠٢٠) قدرت قيمة الاستثمارات التركية في أثيوبيا بحدود (٢,٥) مليار دولار حسب بيانات لجنة الاستثمارات الأثيوبية، كما تم التخطط التركي لبناء أكبر مطار في إفريقيا باستثمار بلغ (٥) مليار دولار، وعلى بعد حوالي (٥٠) كم من العاصمة أديس أبابا[5]. أما جمهورية السودان فقد وقعت تركيا مع السودان عام (٢٠١٤) اتفاقا للشراكة

---

[1] republic of turkiuy, ministry of foreign affairs, relations between turkey and Somalia, published on link :https: / /www.mfa.gov.tr / relations between turkey and Somalia .en .mfa .visit date (7 /10 /2022).

[2] turkey exports to Somalia, trading economics, published on link: https: / /www. trading economics. Com /turkey / imports / Somalia. visit date(7 /10 /2022).

[3] فاروق حسين أبو ضيف، مصدر سبق ذكره، ص٥٦.

[4] إيمان الشعراوي، السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة القرن الإفريقي وأثرها على الأمن المائي المصري، متابعات إفريقية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، العدد٦، ٢٠٢٠،ص٧٢.

[5] إيمان الشعراوي، مصدر سبق ذكره، ص٧٢.

والتعاون في المجال الزراعي، يشمل تخصيص أرض وسط السودان لإقامة مشروع نموذجي على مساحة (١٥٠٠) هكتارا، وعام (٢٠١٧) وقع البلدان بروتوكولا للتعاون يشمل تدريب(٣١٠) مهندسين زراعيين في إطار خطة عمل تشمل إنتاج المحاصيل والصحة النباتية والحيوانية، بالإضافة إلى شركة البناء التركية (summa) التي وصفت ضمن خططها تخطيط بناء أكبر مطار في السودان(مطار الخرطوم الدولي) بقيمة (١٥٠) مليار دولار[1]، وفي (٢٤/ كانون الأول/ ٢٠١٧) وصل الرئيس التركي(رجب طيب أردوغان) برفقة العديد من رجال الأعمال والوزراء في زيارة رسمية استغرقت يومين، وناقش الجانبان العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون، وأعلن الرئيس التركي حينها عن رغبة بلاده في رفع التبادل التجاري بين البلدين إلى (مليار دولار) خلال عام واحد وليصل في المستقبل (١٠) مليارات دولار، وفي نهاية المحادثات وقع الجانبان (١٢) اتفاقية تعاون بقيمة إجمالية مقدارها (٦٥٠) مليون دولار، وبحسب تقرير صادر عن وزارة الاستثمار السودانية، فإن حجم الاستثمارات التركية في السودان بلغت (٢ مليار دولار) للفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٧) وزاد عدد المشاريع الاستثمارية والتي بلغ غددها (٢٨٨) مشروعا[2] .

ثانيا: البعد السياسي: سعت تركيا من خلال نشاطها الدبلوماسي لجذب تأييد دول المنطقة وعموم الدول الإفريقية ودعمها في المحافل الدولية والإقليمية، فمثلا في عام (٢٠٠٨) صوتت (٥١) دولة إفريقية من أصل (٥٤) دولة لصالح تركيا للحصول على مقعد العضو غير الدائم في مجلس الأمن، كما استطاعت أيضا كسب ثقة (٥١) دولة إفريقية للفوز برئاسة المؤتمر الإسلامي، كما استفادت تركيا من تشجيع ودعم الدول الإفريقية لها لمواجهة منافسيها من القوى التقليدية والقوى الصاعدة في المنطقة[3]. فعملت تركيا على توسيع تواجدها في إفريقيا ككل وفي المنطقة من خلال النشاط الدبلوماسي، حيث رفعت تركيا عدد سفاراتها من (١٢) سفارة قبل عام (٢٠٠٩) إلى (٤٣) سفارة،

---

[1] نورا فخري أنور، مصدر سبق ذكره، ص١٩٢.

[2] Sudan, turkey agrees to increase trade exchange to $1billion, Sudan tribune, December 24,2017, published on link, https: / / Sudan tribune.com /article62497 / visit date(10 /10 /2022).

[3] علية حسين علي الساعدي، الأبعاد الجيوبوليتيكية للمصالح التركية في إقليم القرن الإفريقي، مجلة الباحث، العدد ٢٣، ٢٠١٧، ص١٨٩.

وخططت أن يكون عدد سفاراتها في القارة (٥٠) سفارة في المستقبل لما تمثله من مدخل مهم مع دول المنطقة لتعزيز مصالح تركيا [1]، وفي عام (٢٠٠٩) زار الرئيس التركي (عبد الله جول ٢٠٠٧_٢٠١٤) كينيا في أول زيارة رسمية، وردت كينيا بالمثل عام (٢٠١٤) عندما زار الرئيس الكيني (أوهورو كينياتا) تركيا وفتح الرئيس خلال زيارته سفارة كينيا في أنقرة ، وتم توقيع مجموعة من الاتفاقيات ومذكرات تفاهم، واتفق الطرفان على إعطاء الأولوية للتجارة والتصنيع والنقل والزراعة والسياحة والتعليم والصحة والتكنولوجية بالإضافة إلى تنمية الأراضي القاحلة مثل تلك الموجودة حول نهر "تانا" في كينيا، وبذلك شكل اهتمام كينيا كجزء مهم في استراتيجية تركيا في شرق إفريقيا، وكان دخول تركيا إلى كينيا مقبولا من قبل الحكومة الكينية، وذلك لما بادرت به تركيا من إحلال السلام والاستقرار لجارتها الصومال التي تعاني من عدم الاستقرار، خاصة في ظل حكومة "أردوغان" الذي زار كينيا في (تموز / ٢٠١٦) ، ووفقا لسفير كينيا في تركيا(جوليوس كيما كيلونزو)، فإن الرئيس التركي" أردوغان" وإدارته قد فعلوا الكثير من أجل الصومال، وهذا أمر رحبت به كينيا، كما أن الاستقرار في الصومال على الصعيدين السياسي والاقتصادي سيكون مفيدا لكينيا"[2]، كما رعت تركيا مفاوضات بين الصومال وأرض الصومال لاند حتى تتوصل إلى اتفاق بينهم وعينت سفيرها السابق الدكتور(أولغان بيكار) في (٢٨ /كانون الأول/ ٢٠١٨) في الصومال مبعوثا خاصا لمحادثات تلك المفاوضات التي لم تسفر عن أي نتيجة[3] .

وفي (كانون الأول من عام ٢٠٢١) عقدت القمة الإفريقية التركية الثالثة في إسطنبول وحظيت القمة بمشاركة (١٦) رئيس دولة إفريقية، و(١٠٢) وزير إفريقي بينهم(٢٦) وزيرا للخارجية، وافتتح القمة الرئيس التركي(أردوغان)، وكان هدف تركيا هي أنها تحصل على دعم الدول الإفريقية ليكون

---

[1] جوهانسبرغ / وكالة الأناضول، تاريخ دخول الموقع (٧ /١٠ /٢٠٢٢)، متاح على الرابط: https: / / www.aa.com.tr /ar/ /

[2] brendon j.cannon, turkey in Kenya and Kenya in turkey: alter natives to the east /west paradigm in diplomacy, trade and security ,ajpsir, article in African journal of political science and international relations, may 2016, pp58-59.

[3] صهيب عبد الرحمن، هل تصلح تركيا لرعاية المفاوضات بين الصومال وصومالي لاند؟، تقارير، ٢٥ /٢ /٢٠١٩، تاريخ دخول الرابط(١٠ /١٠ /٢٠٢٢)، متاح على الرابط: https: / /hafryat.com /ar /blog.

لها صوت دائم في مجلس الأمن لبناء تحالفات قوية بين تركيا والدول الإفريقية[1] .

ثالثا: البعد الأمني: لقد تجسد الوجود التركي في المنطقة إلى مد نفوذها العسكري، وإجراء مناورات مشتركة مع جيوش المنطقة، حيث أقدمت تركيا على توقيع اتفاقيات أمنية مع (كينيا وأثيوبيا وأوغندا وتنزانيا) ولتدريب قوات الأمن في هذه الدول لمكافحة الارهاب أولا، وأعمال القرصنة ثانيا. فضلا عن سعيها على فتح أسواق جديدة للصناعات العسكرية التركية في المنطقة[2]، ففي (٣٠/ أيلول/ ٢٠١٧) افتتحت تركيا أكبر قاعدة عسكرية لها في العالم في مقديشيو بالصومال، والتي تطل على خليج عدن الاستراتيجي حيث تتحكم في مضيق باب المندب، وبلغت كلفة إنشائها نحو (٥٠) مليون دولار وتبلغ مساحتها (٤٠٠) هكتار، وتضم ثلاث مدارس عسكرية لإعادة هيكلة وتجهيز وتدريب القوات المسلحة الصومالية، وقد تولت تركيا مهمة تدريب (١٠,٥٠٠) جندي صومالي على دفعات متتالية كل دفعة تشمل (١٥٠٠) جندي عملت على تدريبهم قوة تركية مكونة من (٢٠٠) جندي[3]، وفي عام (٢٠١٨) سعت تركيا للاتفاق على إنشاء قاعدة عسكرية في جيبوتي باعتبارها مركزا رئيسيا للتجارة والأمن، كما حاولت تركيا التواجد على جزيرة سواكن[*] في شرق السودان، إذ أعلن الرئيس التركي (رجب طيب أروغان) في (٢٥/ كانون الأول/ ٢٠١٨) إن السودان خصص جزيرة سواكن)* لتركيا لتتولى إعادة تأهيلها وإدارتها لفترة زمنية لم يحددها، وزار الرئيس التركي برفقة رئيس السودان(عمر البشير) سواكن حيث تنفذ وكالة التعاون والتنسيق التركية "تيكا" مشروعا لترميم الآثار العثمانية، وتفقد الرئيسان خلالهما مبنى الجمارك ومسجدي الحنفي والشافعي التاريخيين في

---

[1] وللمزيد ينظر: الشافعي ابتدون، عن القمة الإفريقية الثالثة، العربي الجديد، ٢٢ ديسمبر ٢٠٢١، تاريخ الدخول (١٠ /١٠ /٢٠٢٢) متاح على الرابط https: / /www.alaraby.co.uk /opinion

[2] فاروق حسين أبو ضيف، مصدر سبق ذكره، ص٥٦.

[3] نورا فخري أنور، مصدر سبق ذكره، ص١٩٢.

[*] جزيرة سواكن: هي جزيرة واقعة في البحر الأحمر شرقي السودان طولها (٢٠ كم) ويعد ميناء سواكن الأقدم في السودان وهو الميناء الثاني بعد بور سودان الذي يبعد (٦٠ كم) إلى الشمال منه، وسبق للدولة العثمانية استخدام جزيرة سواكن مركزا لبحريتها في البحر الأحمر، وضم الميناء مقر الحاكم العثماني لمنطقة جنوب البحر الأحمر بين عامي (١٨٢١-١٨٨٥)، وهي موقع عثماني تاريخي قديم قد توقف عن العمل على ساحل البحر الأحمر السوداني. إيمان الشعراوي، مصدر سبق ذكره، ص٧٢.

الجزيرة[1]، وشدد (عمر البشير) على إرث هذه الجزيرة وإمكاناتها السياحية، كما تم الإقرار أيضا بخطط لبناء مرسى للسفن العسكرية والمدنية، فضلا عن القيام بتعاون عسكري أوسع، وضمت الاتفاقيات أيضا حضورا للقوات التركية في بورتسودان، من أجل تدريب القوات السودانية في مجال مكافحة الارهاب[2] .

رابعا: البعد الإنساني (القوة الناعمة)

تعد المساعدات الإنسانية الأداة الرئيسية والأكثر فاعلية للحكومة التركية، حيث يتم استخدامها مقابل تعزيز علاقاتها السياسية والاقتصادية، وقد ظهر ذلك الأمر بالدول التي قدمت تركيا إليها معونات كالصومال والسودان، فمثلا الصومال بعد عام (٢٠١١) حصل على المساعدات الإنسانية من خلال وكالة التعاون والتنسيق التركية (tika)، والهلال الأحمر التركي، ومؤسسة ديانيت إلى جانب المؤسسات المدنية مثل مؤسسة الإغاثة الإنسانية(ihh)، وفي (أيلول/ ٢٠١٩) قدمت تركيا مساعدات إنسانية للسودان كنوع من أنواع تقديم العون نظرا لاجتياح الفيضانات[3] .

لكن تظهر لنا حقيقة مهمة وهي، أن التوسع التركي في منطقة شرق إفريقيا لا يشكل تحديا أمام إسرائيل مثل ما يشكله الوجود الإيراني في المنطقة ، والدليل ما شاهدناه مؤخرا (٢٠٢٢) من تحسن في العلاقات وتبادل الرسائل الودية بين إسرائيل وتركيا، وعليه فإن التوسع التركي شجع إسرائيل أن تكون أكثر حرصا على مصالحها في المنطقة.

---

[1] وللمزيد ينظر: التقرير الاستراتيجي الإفريقي الثالث (٢٠١٧-٢٠١٨)، العلاقات التركية الإفريقية (٢٠١٧)، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، مصر، ص٢٩٥.

[2] زاك فيرتين، منافسات البحر الأحمر: الخليج والقرن الإفريقي وجيوسياسات البحر الأحمر الجديدة، مركز بروكنجز الدوحة، قطر، آب ٢٠١٩، ص١٢.

[3] نورا فخري أنور، مصدر سبق ذكره، ص١٩٢.

الخاتمة

تتمتع منطقة شرق إفريقيا بموقع استراتيجي مهم جعلها محط اهتمام القوى الدولية والإقليمية في التنافس عليها، مما جعل الدول الإقليمية تسعى لتطوير علاقاتها مع دول المنطقة خاصة في ظل ما تعانيه من ضعف في بنيتها الاقتصادية وتدهور المستوى الاقتصادي للسكان، وجعل (تركيا وإيران) تستغلان هذا الجانب والدخول لدول المنطقة بشكل واسع لتحقيق أهدافهما ومصالحهما خاصة في ظل التنافس الذي يشهده النظام العالمي. ونجحا في التواجد داخل منطقة شرق إفريقيا باستعمال كل أدواتهما الدبلوماسية والاقتصادية والدينية والثقافية والإنسانية والقوة الناعمة، فمن خلال هذا عملت إيران في تحقيق أهدافها في التغلغل إلى منطقة شرق إفريقيا لا سيما في ضوء العقوبات التي أضرت بها فضلا عن تأسيس وجود إيراني في البحر الأحمر الذي يقودها نحو قناة السويس، مما يشكل تحديا أمام إسرائيل في البحر الأحمر التي تعمل في التغلغل بمنطقة شرق إفريقيا ونجحت في منع تحول البحر الأحمر إلى بحيرة عربية، من خلال تعاونها مع دول المنطقة خاصة (أرتيريا وأثيوبيا وكينيا وجنوب السودان) لكسر طوق الحصار العربي، وتحقيق مصالحها الاستراتيجية وللنفاذ لدول القارة ككل بالإضافة إلى ذلك مراقبة أنشطة إيران في دول المنطقة، أما تركيا فإن دورها أكثر نشاطا

في تنفيذ أهدافها بدول المنطقة خاصة في ظل الدعم والمساعدات الاقتصادية والإنسانية التي تقدمها، فضلا عن النظرة الإيجابية التي تتصف بها تركيا لدى دول المنطقة مما جعلها تعزز وجودها في تحقيق مصالحها، وهذا ما يجعل إسرائيل أكثر حرصا في تعميق علاقاتها بدول المنطقة لتأمين المصالح الاستراتيجية الإسرائيلية وحماية الممرات المائية.

المصادر

أولا: الكتب

١_ ندى عليوي لعيبي، التنافس الإقليمي في القرن الإفريقي بعد عام ٢٠٠١، بيت الحكمة، بغداد، ط١، ٢٠٢١.

٢_ عبد السلام إبراهيم البغدادي، السودان المعاصر السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان،ط١، ٢٠٠٥ .

٣_ مهند عبد الواحد النداوي، الاتحاد الإفريقي وتسوية المنازعات " دراسة حالة الصومال"، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥.

٤_ رائد حسنين، السياسة الإسرائيلية في إفريقيا، دار ابن رشد، القاهرة، ط١، ٢٠١٧.

ثانيا: البحوث والدراسات

١_ بوزيدي يحيى، السياسة الإيرانية والتركية تجاه إفريقيا دراسة مقارنة، مجلة قراءات إفريقية، المنتدى الإسلامي، الرياض، العدد ٢١، ٢٠١٤.

٢_ حسام صادق حاجم، التنافس الأمريكي– الصيني على الطاقة في إفريقيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا– برلين، ط١، ٢٠٢٠.

٣_ سعد عبيد علوان السعيدي ومصطفى عبد الكريم، التنافس الدولي والإقليمي في منطقة القرن الإفريقي _شرق إفريقيا وانعكاسه على الأمن في الشرق الأوسط، مجلة تكريت للعلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد٣ ،٢٠١٩.

٤_ فريدة بنداري، سياسة إيران تجاه إفريقيا من منظور الجيواستراتيجية المذهبية، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد ٢١٩، ٢٠٢٠.

٥_ مركز المعلومات حول الاستخبارات والإرهاب، نشاط إيران في شرق إفريقيا(بوابة الشرق الأوسط والقارة الإفريقية)، ترجمة قراءات إفريقية، المنتدى الإسلامي، المملكة العربية السعودية، العدد ٥، يونيو/ جماد الثاني ٢٠١٠.

٦_ شريف شعبان مبروك، السياسة الخارجية الإيرانية في إفريقيا، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ابو ظبي، ط١، ٢٠١١ .

٧_ إياد عبد الكريم مجيد، العلاقات الإيرانية السنغالية ١٩٧٩_٢٠١١، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد٢٠١٤،٢٥.

٨_ مصطفى شفيق علام، التغلغل الناعم: إفريقيا في الاستراتيجية التركية.. المحددات والسياقات والتحديات، مجلة قراءات إفريقية، المنتدى الإسلامي، الرياض، العدد ٢٩، ٢٠١٦.

١٠_ نورا فخري أنور، السياسة الخارجية التركية تجاه إفريقيا، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢١٩، ٢٠٢٠.

١١_ علية حسين علي الساعدي، الأبعاد الجيوبوليتيكية للمصالح التركية في إقليم القرن الإفريقي، مجلة الباحث، العدد ٢٣، ٢٠١٧.

١٢_ زاك فيرتين، منافسات البحر الأحمر: الخليج والقرن الإفريقي وجيوسياسات البحر الأحمر الجديدة، مركز بروكنجز الدوحة، قطر، اب ٢٠١٩.

١٣_ بدر حسن شافعي، الدور الإيراني في إفريقيا (المحددات التحديات)، دراسات سياسية، المعهد المصري للدراسات، ٢٠٢٠/٢/١٤.

١٤_ رحموني عبد الرحيم، التواجد الإيراني في الصومال وأرتيريا: بين الدين والسياسة وحتمية المصلحة، المركز الديمقراطي العربي، برلين_ المانيا، ٢٥ ديسمبر ٢٠١٦، تاريخ الزيارة(٢٠٢٢/١٢/١)، متوفر على الرابط، https://democraticac.de/?p=41629.

١٥_ جوزيف رامز أمين، العلاقات التركية مع دول القرن الإفريقي، آفاق إفريقية، الهيئة العامة للاستعلامات، مصر، العدد٤٧، ٢٠١٨.

١٦_ فاروق حسين أبو ضيف، الاستراتيجية التركية تجاه منطقة القرن الإفريقي، مجلة حمورابي، بغداد، العدد ٣٧، ٢٠٢١.

١٧_ إيمان الشعراوي، السياسة الخارجية التركية تجاه منطقة القرن الإفريقي وأثرها على الأمن المائي المصري، متابعات إفريقية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، العدد٦، ٢٠٢٠.

١٨_ التقرير الاستراتيجي الإفريقي الثالث ٢٠١٧-٢٠١٨، العلاقات التركية الإفريقية ٢٠١٧، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، مصر.

ثالثا: الرسائل الجامعية

١_ إسراء رشيد عبد الله البياتي، الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة القرن الإفريقي بعد ٢٠٠١ دراسة جيوستراتيجية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٤.

٢_ شريف سميان شريف، السياسة المصرية تجاه إفريقيا(١٩٨١م_ ٢٠٠٥م)، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠.

رابعا: المصادر الأجنبية

1-gerald feierstein, craig greathead, the fight for Africa the new focus of the Saudi_ ranian rivalry, middle east institute, policy focus, September 2017.

2-may darwich, Saudi_ Iranian rivalry from the gulf to the horn of Africa: changing geographies and infrastructures, project on middle east political science, university of Birmingham, https:// pomeps.org/Saudi-Iranian-rivalry-from the gulf to the horn of Africa changing geographies and infrastructures.

3_ republic of turkiuy, ministry of foreign affairs, relations between turkey and Somalia, published on link :https://www.mfa.gov.tr/ relations between turkey and Somalia .en .mfa .visit date (7/10 /2022).

4_ turkey exports to Somalia, trading economics, published on link: https://www. trading economics. Com/turkey/ imports/ Somalia. visit date(7/10/2022).

5_ Sudan, turkey agrees to increase trade exchange to $1billion, Sudan tribune, December 24,2017, published on link, https:// Sudan tribune.com/article62497/ visit date(10/10/2022).

6_ brendon j.cannon, turkey in Kenya and Kenya in turkey: alter natives to the east /west paradigm in diplomacy, trade and security ,ajpsir, article in African journal of political science and international relations, may 2016.

خامسا: المصادر الإلكترونية

١_ويكبيديا، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٢/٢٢) .https://2u.pw/ivklbo

٢- إذاعة طهران، إيران تفتتح مركزا للابتكار في جمهورية كينيا، الأربعاء ٢٧ كانون الثاني ٢٠٢١، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٨/١٥https://arabicradio.net/news/79953.، متوفر على الرابط

٣_ محمد بدير، زيارة ليبرمان إلى إفريقيا: اهتمام إسرائيلي بالقارة السوداء، ٧ آب ٢٠٠٩، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/١/٢٢)، متاح على الرابط: .https://2u.pw/bbecx5

٤_محمد مجيد الأحوازي، إيران تطلق أكبر مشروع لنشر التشيع في إفريقيا، موقع عربي ٢١، ٢٠١٦، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٢/٢٠)، رابط الدخول: https://2u.pw/h3z3zv.

٥- عبد الله عيسى الشريف، النفوذ الإيراني في شرق إفريقيا الأدوات والاستراتيجيات، المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية، ٢مارس/ أبريل/٢٠٢٠، تاريخ الزيارة(٢٠٢٢/١٢/١)، متوفر على الرابط https://afaip.com.

٦- جريدة الشرق الأوسط، كينيا تعتقل إيرانيين بتهمة التخطيط للاعتداء على السفارة الإسرائيلية، رقم العدد (١٣٨٨٥)، ٣ ايلول ٢٠١٦، تاريخ الدخول (٢٠٢٣/٢/٢٠)، متاح على الرابط: https://2u.pw/8rsur4.

٧- بنك التنمية الإفريقي، ويكيبيديا، تاريخ الدخول(٢٠٢٢/١٠/٥)، متوفر على الرابط https://ar.m.wikipedia.org/wiki

٨- ترك برس، الكشف عن خط بحري استراتيجي يربط تركيا بجيبوتي والصومال، اقتصاد، ٢٣ يناير ٢٠٢٠، تاريخ الدخول(٢٠٢٢/٥/١٠)، رابط الموقع https://www.turkpress.co/node/74976.

٩- وكالة الأناضول (أنقرة)، تركيا تسدد ديون الصومال لصندوق النقد الدولي، ٢٠٢٠/٧/١١، تاريخ الدخول (٢٠٢٢/١٠/٦)، متوفر على الرابط: https://www.aa.com.tr/ar/ .

١٠- نداء كسبر، التنافس الدولي على الموانئ البحرية في منطقة القرن الإفريقي، مقال، مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٢١، تاريخ الدخول (٢٠٢٢/١٢/٢٢)، متوفر على الرابط: https://pharostudies.com/?p=10684.

١١- أحمد عسكر، التنافس على الموانئ البحرية في القرن الإفريقي: الدوافع والتداعيات، مركز سيتا، وزارة الإعلام اللبنانية، متوفر على الرابط: https://sitainstitute.com/?p=10000

١٢- جوهانسبرغ/ وكالة الأناضول، تاريخ دخول الموقع(٢٠٢٢/١٠/٧)، متاح على الرابط: https://www.aa.com.tr/ar/

١٣- صهيب عبد الرحمن، هل تصلح تركيا لرعاية المفاوضات بين الصومال وصوماليلاند؟، تقارير، ٢٠١٩/٢/٢٥، تاريخ دخول الرابط(٢٠٢٢/١٠/١٠)، متاح على الرابط: https://hafryat.com/ar/blog.

١٤- وللمزيد ينظر: الشافعي ابتدون، عن القمة الإفريقية الثالثة، العربي الجديد، ٢٢ ديسمبر ٢٠٢١، تاريخ الدخول (٢٠٢٢/١٠/١٠) متاح على الرابط https://www.alaraby.co.uk/opinion